

حال النبي صلى الله عليه وسلم في العشر الأواخر | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

وعلى الله وصحابه اجمعين هذا احد لقاءات الخير والبركة لقاءات العلم والمعرفة علم هذه الشريعة المباركة ما شاء الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من اهل العلم ويجعلنا واياكم ممن يتعلمون العلم وينشرونه - 00:00:00

ايها الاحباب الكرام آآ كما اعتدنا في هذه اللقاءات الرمضانية الغالب ان تكون قريب من نصف ساعة ان شاء الله عز وجل يكون اولاً اتحدث عن آآ الموضوع الاساسي ونفتح مجال بعد ذلك الاسئلة والمناقشات - 00:00:19
ولهذا الذي عنده سؤال يبدأ يكتب في كالمعتاد ونجيب عليه ان شاء الله في اخر اللقاء ان شاء الله عز وجل. ايها الاحباب الكرام نبدأ حديثنا آآ هذه الليلة - 00:00:38

حديث عبدالله بن انيس الجهمي رضي الله عنه احد الصحابة الكرام من بنى جهينة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اني في بادية واني شاسع الدار - 00:00:54

فأخبرني بليلة انزل فيها الى مسجدك هذا يريد ان يخصها النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان وفي العشر الاواخر من رمضان بليلة يستطيع ان يدخل فيها الى مسجد رسول الله - 00:01:14

الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انزل ليلة ثلاث وعشرين هنا عندنا فائدتان. الفائدة الاولى هي حرص الصحابة رضي الله عنهم هذا صاحبي هو يقول في ذات الحديث اني في بادية - 00:01:31

ولكني اصلى فيها. يعني انه يجتهد لكن يريد ان ينزل الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يعتكف في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. يختار له النبي صلى الله عليه وسلم ليلة واحدة - 00:01:53

يأتي اه لكي يحظى بالصلوة مع النبي صلى الله عليه وسلم وبالاعتكاف مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لكي يحظى بالمضايفة في في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وهذا دلالة الحرص العظيم لهذا الصاحبي رضي الله عنه - 00:02:05

فالنبي صلى الله عليه وسلم اختار له ليلة ف قال له انزل ليلة ثلاث وعشرين ليلة ثلاثة وعشرين على قول بعض العلماء هي ليلة القدر ويرون انها من ارجى ليالي العشر ان تكون ليلة القدر - 00:02:21

وان كان كما تقدم لنا في ليلة القدر ان الصحيح ان ليلة القدر آآ غير ثابتة وانها متنقلة لكن من ارجاها بعد سبع وعشرين هي ثلاث وعشرون فاختار هذه الليلة فصار رضي الله تعالى عنه يلتزم هذه الليلة - 00:02:37

وصار كل سنة رضي الله عنه يأتي طبعاً العلماء المحققون يقول النبي صلى الله عليه وسلم اختار له تلك السنة هذه الليلة فقال له تعالى في ليلة ثلاثة وعشرين لكن هو رضي الله عنه باجتهاده - 00:02:58

صار ينزل كل آآ رمضان الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان يصلى العصر مسجد النبي صلى الله عليه وسلم تبقى رحلته تلك لله عز وجل في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم حتى يصلى الفجر او الصبح ثم بعد ذلك يخرج فيجد دابته على - 00:03:11
باب المسجد ثم يركب ويعود الى باديته صورة اخرى صورة اخرى من حرص الصحابة رضي الله عنهم. جاء رجل اخر الى النبي رجل الى هذا الرجل كبير في السن يحدثنا بهذا عبد الله بن عباس رضي الله عنه. يقول جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله اني - 00:03:33

شيخ يعني كبير شيخ في لغة العرب هو كبير السن وليس الشيخ معنا طالب العلم او العالم لا هذا لغة دارجة الان الغالب انه لا يكون

شيوخ الا الى شباب - 00:03:55

صار اطلاق الشيخ على اهل العلم لكن الشيخ العربية هو كبير السن كما يقول القائل آآ زعمتني شيخا ورست بشيخ انما الشيخ ان يدب
دبيبا. يعني كبير السن الذي هوشيخ - 00:04:10

تبأ من السنتين وقيل من الخمسين وقبلها الفهولة وقبل طول مرحلة الشباب قال اني شيخ كبير بو عليل يعني صاحب امراض ويشق
علي القيام فامرني بليلة لعل الله يوفقني فيها لليلة القدر - 00:04:32
متأمل هو الصحابي يكاد يعلم ان ليلة القدر غير ثابتة. ويعرف انها غير معلومة لكن هو يقول لعل الله شف حتى ادب في السؤال يعني
لعل الله يوفقني فيها لليلة القدر - 00:04:58

وهذا يؤيد ما ذكرناه مرارا ان ليلة القدر غير معلوم وانها تحتمل في ليالي العشر كله. فالنبي صلى الله عليه وسلم اختار له ليلة
واحدة. فقال عليك بالسابعة عليك بالسهل. والشاب اذا اطلقت المقصود بها سبعة وعشرين - 00:05:17

وان كانت تطلق على ليلة ثلاثة وعشرين اذا كان الشهر ناقصا وتطلق على ليلة اربعة وعشرين اذا كان الشهر تاما. كل هذه تطلق في
عرف السلف على ليلة السابع لان - 00:05:36

الاصل في اطلاق السابعة باعتبار ما مضى ولكن يطلق ايضا في عروض الصحابة وفي عرض النبي وسلم باعتبار ما آآ ما بقي كما جاء
عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي سعيد في آآ سابعة تبقى في خامسة - 00:05:48
ايضا مثله في غير ما حديث المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له عليك بالسابعة وهذا حديث صحيح رواه الامام احمد
وغيره. عليك بالسابعة وهذا يؤيد قول من قال من العلماء ان ارجى - 00:06:06

ليالي آآ العشر ان تكون ليلة القدر هي السابعة. ولذلك اختارها النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل كبير السن وهذا يدل على
حرص الصحابة رضي الله عنهم مع كبر سنهم على - 00:06:20

قيام هذه الليالي المباركة طيب كيف كان حال النبي صلى الله عليه وسلم في هذه العشر دعونا اه نستمع الى سيدة بيت النبوة. ام
المؤمنين عائشة رضي الله عنها. وهي تصف حال رسول الله صلى الله عليه - 00:06:33

تقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر احيا الليل ايقظ معنى احيا الليل يعني قام جميع الليل لم يتم تلك الليالي
واحياتها بالطاعات والصلوة قالت وايقظ اهله. يعني لم يكتفي بالخير لنفسه. بل ايضا ايقظ اهل بيته ايقظ اهل بيته - 00:06:52
زوجاته اولاده عليه الصلاة والسلام كان يوقظهم ايضا هذه الليالي بل جاء في حديث اخر انه عليه الصلاة والسلام كان يوقظ كل صغير
وكبير يطيق الصلاة. هذا رواه الطبراني واسناده ضعيف - 00:07:18

لكنه داخل في عموم حديث عائشة وايضا في حديث علي الاتي ان شاء الله قال وجدت ما معنى جد؟ هل كان النبي صلى الله عليه
 وسلم يكن يجد في باقي العشر؟ كلا في في العشرين الاولى كلا. بل حياة النبي صلى الله عليه وسلم كلها - 00:07:39
بابي وامي لكن ازداد اجتهاده. ازداد اجتهاده عليه الصلاة والسلام كانت وشد المئزر في نهاية انه ما كان يأتي اهله عليه الصلاة
والسلام. اذا ايها الاحباب الكرام نحرص في هذه الليالي على الاقتداء - 00:07:57

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استطعنا قد لا يستطيع الانسان ان يكون كرسول الله صلى الله عليه وسلم لكن يتقي الله ما
استطاع ويجتهد وتقول ايضا عائشة رضي الله عنها - 00:08:16

في اه صحيح مسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر ما لا يجتهد في غيره يعني اجتهد في العشر
الاواخر ما لا يجتهد في غيره. حديث علي رضي الله عنه اشارت اليه قبل قليل عند الامام احمد وغيره عند الترمذى ايضا وغيرهما.
وهو حديث صحيح قال كان النبي - 00:08:31

سلم يوقظ اهله في العشر الاواخر من رمضان يوقظ اهله في العشر الاواخر من رمضان وهذا يدلنا على اه تطبيق النبي صلى الله عليه
 وسلم لقول الله عز وجل يا - 00:08:56

ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. احب ما على الانسان اهل بيته زوجته اولاده والده والدته اخوانه.

فكان النبي حريصا على ايقاظ اهله. حتى كانت الاحاديث الاخرى يقول من - [00:09:12](#)

الحجارات يعني زوجاته رضي الله عنهم اذا كان النبي يقوم الليل ويجهد اجتها شديدا وكان يوقظ اهله الصغار والكبار حتى ايضا يصلوا الليل رضي الله عنهم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم - [00:09:33](#)

ثانيا من الامور التي كان يحرض عنها النبي صلى الله عليه وسلم غير قيام الليل الاعتكاف وهذا تكلمنا عنه فيما مضى آ في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه - [00:09:54](#)

الله عز وجل ثم اعتكف ازواجه من بعده. وهذا يدل على اهتمام ايضا الصحابة رضي الله عنهم الاعتكاف طيب من صور حرصهم رضي الله عنهم على العمل الصالح في هذه الليالي الفاضلة - [00:10:11](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان احيانا يصلي وحده في بيته شعر به بعض الناس لانه النبي صلى الله عليه وسلم في احد اه في احدى الليالي امر عائشة ان تضع حصيرة الذي يصلي عليه في المسجد - [00:10:32](#)

في المسجد قريبا من غرفتها وصلى النبي فشعر به بعض الصحابة فاتوا وصلوا معه. فصلى به النبي صلى الله عليه وسلم عدة ليال جاءها في هذا عدة احاديث وعدة مرات - [00:10:45](#)

من اشهرها حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه الذي خرجه الخمسة رحمة الله علينا وعليهم صحة خزيمة وابن حبان وهو حديث صحيح. قال صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يصلي بنا حتى بقي سبع من الشهر - [00:11:01](#)

فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل ثم لم يقم بنا في السادسة وقام بنا في الخامسة هذا الاعتبار ما ذكرناه انفا انهم كانوا احيانا يعتبرون بما بقي. السابعة هنا اما ان يكون المراد بها ثلاثة - [00:11:16](#)

وعشرين اذا كان الشهر تماما او اربعة وعشرين اذا كان الشهر آ ثلاثة وعشرين اذا كان الشهر ناقصا او اربعا وعشرين اذا كان تماما قال ثم قام بنا في الخامسة اي. خامسة تبقى - [00:11:34](#)

حتى ذهب شطر الليل شف ثلث الليل ثم شطر الليل النصف فقلنا يا رسول الله لو نفلتنا شف حرصهم رضي الله تعالى عنهم لو نفلتنا بقية ليتنا هذه يعني يريدون - [00:11:49](#)

زيادة من الصلاة زيادة من الخير فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انه من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة وهذا رحمة من رب العالمين. وهذا يدل على فضيلة صلاة الجمعة في رمضان - [00:12:04](#)

يعني الان كثير من الناس يسألون يقولوا انا نصلي لحالنا في رمضان او نصلي مع اهلنا في رمضان لان ما في مساجد في غالب بلاد المسلمين لا صلوا مع اهلكم لان هذا - [00:12:17](#)

افضل صلاة الجمعة في رمضان في التراويح صلاة الليل افضل وهي السنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم سنة اصحابه رضي الله تعالى عنهم لكن النبي كما في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ترك ذلك قال خشيت ان تفرض - [00:12:27](#)

عليكم خشيت ان تفرض عليكم ايضا تأخذ صورة اخرى من صور واحوال النبي صلى الله عليه وسلم في في آ العشرة الاخيرة في رمضان او في رمضان عموما سئل - [00:12:43](#)

سؤال ابو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى آ عنه وعن ابيه آ سأله عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان - [00:12:57](#)

ولا في غيري على احدى عشرة ركعة الى اخر الحديث وفي الصحيحين فينبغي الا ينقص الانسان عن احدى عشرة ركعة. وان صل احدى عشرة ركعة واطال فيها فهذا طيب لكن اذا اراد ان يقصر فلو زاد فهذا خير له ولو صلى ثلاثة عشرة ركعة كما جاء في حديث ابن عباس فهذا حسن للنبي كان بين احدى - [00:13:13](#)

وربما صلى تسعاء احيانا اه لكن غالب صلاته صلى الله عليه وسلم كانت احدى عشرة ركعة فاحرص ان تصلي احدى عشرة ركعة ولو

في العشر الأخيرة وزدت الى تلطفعش فهذا حسن او صليت ثلاثة وعشرين. او صليت ثلاثة وعشرين كل هذا حسن فقد فعله اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:35

وكانوا يصلون مثل هذا العدد والسلف اختلفوا في هذا العدد لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحد فيه حدا بل انه اطلق ذلك فقال صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خشي احدهم الصبح صلى واحدة توترك له ما قد صلى. وهو حج خرج في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما - 00:13:55

طيب من صور حرص الصحابة اه اه في مثل هذه الليالي الفاضلة عائشة رضي الله عنها كانت تحرص ان توقظ اهل بيتها ليلة ثلاث لانها كانت ترجو انها ليلة القدر او لانها كانت من ارجى الليالي. ابن عباس ايضا رضي الله تعالى عنه كان يحرص ان - 00:14:15
اهله في هذه الليلة ليلة ثلاثة وعشرين. واذا لم يستيقظ بعضهم رش اه عليه الماء حتى يستيقظ. ابن عمر اه رضي الله تعالى عنهم ايضا كانوا يوقظ اهله في العشر الاواخر كلها ويحرص على ان يستيقظ الان حقيقة اهالنا - 00:14:35

اكثرهم لا ينامون اكثر هذه الليالي فينبغي ان نحثهم وان نصلي معهم صلاة التراويح سواء ومعا حتى اه اه ان شاء الله عز وجل يكون هذا اقرب الى طاعة الله عز وجل واقرب الى ان يكون الانسان يربى - 00:14:54

اهل بيته على طاعة الله عز وجل وعلى فعل الخيرات بعد هذه الجولة المختصرة في احوال النبي صلى الله عليه واحوال اصحابه رضي الله عنهم آآ مثلا كان ابو بكر نطبي ابن الحارث رضي الله تعالى عنه - 00:15:14

يصلی العشرين الاولی من رمضان كما يصلی في سائر العام لكن اذا جاءت العشر الاواخر كان يجتهد اجتهاذا كثيرا لماذا؟ لانه قد سمع النبي صلى الله عليه وسلم يبحث على تحري ليلة القدر في هذه العشر الاولى - 00:15:32

واحد من رمضان احبابي في الله نكتفي بهذا القدر وخير الكلام ما قل ودل والقصد من كل هذا التذكير ببعض حال النبي صلى الله عليه وسلم وحال اصحابه رضي الله تعالى عنهم في مثل هذه الالفاظ لعلنا ان نأتسي ونقتندي بهم فتشبهوا ان لم تكونوا - 00:15:52
ان التشبه بالكرام فلاخ. قال الله جل في علاه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا شكر الله لكم حضوركم وشكر الله لكم حسن استماعكم وانصاتكم وشكر الله للاخوة - 00:16:12

القائمين على مكتب الدعوة بالروضة. ترتيب هذا اللقاء. ابحث اذا كان تشوف الاسئلة للاخوة اسئلة. حاول ان نجيب عليها ان شاء الله تعالى باختصار يقول اللهم صلي وسلم على نبينا محمد نعم اللهم صلي وسلم عليه اللهم انك عفو تحب العفو مما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمك لعائشة رضي الله عنها كانت - 00:16:32

حرصها سألت هذا السؤال يا رسول اللهرأيت ان وافقت ليلة القدر ماذا اقول؟ قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنني. وهذا حديث صحيح مخرج عند الترمذى واحمد وغيرهما. وللفائدة بعضهم يزيد فيه اللهم انك عفو - 00:16:53
كن كريم ادعية جزاكم الله خير نقول اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبارك الله فينا وفيكم - 00:17:13